PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Sabah**
DATE:	**15-February-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**100,000**
TITLE :	**Private Medical Centers and Clinics Violating the Law by Selling Drugs**
PAGE:	**16**
ARTICLE TYPE:	**Drug- Related News**
REPORTER:	**Hany Gomma**

VANTAGE COMMUNICATIONS

BAYER

PRESS CLIPPING SHEET

إذا بحثت عن «صفات الأطباء» ستظهر لك صفات كثيرة، على رأسها «أن يكون تام الخُلق»، لكن ما يمارسه بعض الأطباء داخل عياداتهم، يُبعدهم تمامًا عن الأخلاق، ليضعهم في دائرة المجرمين المخالفين للقانون والأعراف، خاصة أنهم يتسببون بأفعالهم في تشويه «المهنة البيضاء»، ووصل الأمر بهم إلى الاتجار بآلام الفقراء، وأحلام المرضى بالشفاء.

«الصباح» تكشف في تحقيقها، عن تحول عدد من الأطباء إلى «تجار»، يمارسون «بيزنس بيع الأدوية المغشوشة والمهربة»، داخل عياداتهم، بالمخالفة لقانوني نقابتي الأطباء والصيادلة، بالإضافة إلى رفع أطباء آخرون قيمة الكشف في عياداتهم إلى أسعار خيالية، تصل إلى ألفي جنيه، بدعوى صرف أدوية مستوردة لمرضى الكبد والسرطان، أما النوع الثالث من الأطباء، الذين تكشف عنهم الصديقة، فيتعاملون مع مندوبي شركات الأدوية، الذين يطلبون منهم كتابة الأصناف الخاصة بها دون غيرها لمرضاهم، مقابل نسبة ثابتة يحصلون عليها من كل صندوق دواء.

بالأسماء والعناوين

مراكز وعيادات طبية خاصة تبيع أدوية بالمخالفة للقانون

«عز العرب»: عيادات مشبوهة تبيع أدوية مهربة كـ«سوفالدى» وعلاج السرطان عن طريق وسطاء

الأدوية المهربة

الدكتور محمد فكري، أحد أعضاء ما يسمى «التجمع الصيدلي»، قال إن أعضاء التجمع أعدوا قائمة بأبرز العراكز التي تتعامل في الأدوية المهربة على مستوى الجمهورية، وأرسلوها إلى الدكتور محمد سعودي، وكيل نقابة الصيادلة، الذي بدوره أرسلها إلى إدارة العلاج الحر بوزارة الصحة، مشيرًا إلى أن هذه القائمة تضم الأطباء «مصطفى ش.»، ويمتلك مركزين للعلاج الطبيعي بالقاهرة وبيع أدوية مهربة مستوردة من الخارج، مثل «lipo»، و«علا. ح» التي تمتلك عيادة في الهندسين، و«مؤمن.ك» ويمتلك عيادة في أسيوط، ويبيعان أدوية تخسيس صينية، و«مركز.أسامة.ن» للعيون بالسويس، وبيع قطرات للعيون مستوردة من الخارج، و«د. راضي. ح» بالغربية، و«مركز.د. ا.ع» الذي يبيع أدوية بالملايين.

لم ينف الدكتور محمد عز العرب، استشاري أمراض الكبد، تورط عدد كبير من الأطباء في تجارة الدواء المهرب، بل وبيع عينات الدواء أيضًا، وقال: «أي طبيب يأخذ عينة دواء من الصيدلية، ثم يبيعها فهو يرتكب مخالفة يعاقب عليها القانون».

وفي مكالمة هاتفية مسجلة، اتصل محرر «الصباح» بعيادات بعض الأطباء، على اعتبار أنه مريض ويسأل على أسعار الكشف لدى الأطباء والمواعيد، ومنها عيادة الدكتور «ساهر.م»، الذي أكد سكرتيره أن الطبيب لا يكون متواجدًا طوال أيام الأسبوع، وعن أسعار الكشف قال إن سعر التذكرة ١٥٠٠ جنيه، يتم دفع ٥٠٠ جنيه دفعة أولى للحجز، وعند تحديد الموعد الذي أكد أنه سيكون بعد أسبوعين، يتم دفع الـ ١٠٠٠ جنيه المتبقية، وكرر المحرر نفس المكالمة مع طبيبين آخرين، فلم يختلف الأمر.

اتفاقيات مع شركات الأدوية

اتفاقيات أو تسعيرة ثابتة يلاحظها البعض عند صرف روشتة بعض الأطباء، وهي أن هناك أدوية معينة غالية السعر ربما يتعدى ٤٠٠ أو ٥٠٠ جنيه، وغير متاحة بشكل دائم، يكتبها الأطباء في وصفاتهم الطبية، على الرغم من وجود بدائل بأسعار أقل من ذلك كثيرًا، خاصة أدوية القلب والكبد، حيث يقول الدكتور «محمد السعيد»، إخصائي أمراض الكبد، إن مندوبي بعض شركات الأدوية يذهبون لعيادات الأطباء، ويعرضون بضائعهم «أدويتهم»، ويطلبون من الطبيب أن

VANTAGE COMMUNICATIONS

BAYER

PRESS CLIPPING SHEET

ك«سوفالدى» وعلاج السرطان عن طريق وسطاء

بيزنس «التجارة الحرام» للأطباء فى الأدوية المهربة والمغشوشة

قرية كاملة فى بنى سويف تبيع الأدوية المهربة.. وطبيب بيطرى فى «الرحاب» يصرف علاجًا مغشوشًا لمرضى الكبد

مدير «الحق فى الدواء»: ٩ أطباء يحصلون على ألفى جنيه فى الكشف.. وإخصائيو القلب أبرز الباعة

وصفاتهم الطبية، على الرغم من وجود بدائل بأسعار أقل من ذلك كثيرًا، خاصة أدوية القلب والكبد، حيث يقول الدكتور «محمد السعيد»، إخصائى أمراض الكبد، إن مندوبى بعض شركات الأدويـة يذهبون لعيادات الأطباء، ويعرضون بضاعتهم «أدويتهم»، ويطلبون من الطبيب أن يكتب الـدواء لمرضاه فى الروشتات، ويكون له مقابل مادى يصل مثلًا إلى ٥٠ فى المائة من قيمة بيع الكرتونة الواحدة من الدواء.

وأكـدت على كلام «السعيد» الدكتورة «علا صابر»، وهى صاحبة صيدلية بالمعادى، إذ قالت إن هناك روشتات تأتى إليها تحوى بعض أسماء الأدوية التى يطلق عليها الأطباء «أصلية»، وسعرها أضعاف سعر الـدواء المحلى، على الرغم من أن المادة الفعالة لا تختلف كثيرًا بين الدواءين، مشيرة إلى أن هناك أطباء يلجئون لتقريم المريض أموالًا أكثر، مقابل حصولهم على نسبة من شركات الأدويـة. وأوضحت «علا» أن هناك نوعين من الدواء، أحدهما من منشأ أصلى وآخر محلى، وبما أن لكل دواء سعرًا مخصصًا، فمن الطبيعى أن يكون المستورد أكثر من المحلى من حيث السعر وليس الجودة بنسبة كبيرة، واستشهدت، على سبيل المثال، بدواء «بانادول» الأصلى الذى تبلغ قيمته ٣٠ جنيهًا، والمصرى منه بـ٨ جنيهات، لعلاج البرد، أما أدوية الكبد والقلب فتتضاعف أسعارها أضعافًا مضاعفة، على حد قولها.

وقال مصدر مسئول بـوزارة الصحة إنه حتى الآن لم ترد إحصائية أو رقم واضح حول أعداد هـؤلاء الأطباء الذين يمارسون تلك التصرفات، مشيرًا إلى أن الشكاوى قد تكون غير واضحة بهذا الصدد بعض الشىء، لأن المريض لا يأتى ليقدم شكوى فى طبيب كتب له دواء سعره مرتفع، موضحًا أن الأمر كله يعود لضمير الطبيب قبل أى شىء، فعليه أن يُبلغ الجهات المسئولة بأسماء شركات الأدوية التى تقدم مثل تلك العروض حتى يكون هناك عقاب لها وتصبح عبرة لبقية الشركات.

أطباء لديهم ضمير

على الرغم من جشع بعض الأطباء وتوجهم إلى تجار من خلال رفع أسعار، وبيع الأدوية فى عياداتهم، إلا أن هناك نوعًا آخر على عكس ذلك تمامًا، منهم أساتذة استشاريون كبار، ومع ذلك لم يستغلوا هذه الشهرة على الإطلاق. فالدكتور «محمد عبدالفتاح» إخصائى المخ والأعصاب الذى تقع عيادته بالمعتمدين، تبلغ قيمة الكشف عنده ٨٠ جنيهًا فقط، وهو يرى أن المكسب الحقيقى يكمن فى سعادته عند خروج المريض معافى من مرضه ولو بشكل نسبى، وقال: «لو حسبت الموضوع بشكل مادى بعيدًا عن الإنسانيات، فإن معظم العيادات يأتى إليها عدد كبير من المرضى بشكل يومى، بالتالى يستطيع الطبيب تحصيل مبلغ محترم دون جشع».

وهناك أيضًا الدكتور حسام موافى والملقب بـ«حكيم الأطبـاء» ورائـد طب الحالات الحرجة والباطنة، وهو أول من أدخل العناية المركزة مصر، وتبلغ قيمة كشفه ٤٠ جنيهًا، وعلى الرغم من أن عيادته تقع فى مكان متميز، حيث تتوسط شارع قصر النيل، إلا أنه قرر ألا يُثقل على المريض هما فوق مرضه، كذلك الأمر بالنسبة للدكتور حازم ياسين، وهو استشارى طب العيون، وعيادته بشارع شهاب بالمعتمدين إلا أن قيمة كشفه لا تتعدى ٥٠ جنيهًا، وهو مبلغ زهيد مقارنة ببقية غيره من الأطباء على نفس درجته، ومستوى المكان الذى توجد فيه عياداتهم.

هانى جمعة

وعن أسعار بعض الأطبـاء، قال فؤاد إن هناك «د. محمود. م»، وهو طبيب مشهور جدًا فى زراعة الكبد، ويعمل فى مستشفى كبير بالمعادى، يصل سعر كشفه ٢٠٠٠ جنيه، و«د. سامر. ه»، وهو طبيب تخصص مخ وأعصاب يصل سعر كشفه ١٥٠٠ جنيه، و«د. على. م» أستاذ الكبد ويصل كشفه لـ١٧٠٠ جنيه، وابنه هو من يقوم بالكشف وبعد ذلك يدخل المريض بالأوراق والتحاليل إلى الطبيب الأكبر وهو الوالد. أما الأطباء الذين يبدأ سعر الكشف لديهم من ٨٠٠ جنيه إلى ١٠٠٠ جنيه، فهم «د. جمال. ش»، و«د. هشام. خ»، و«د. حسنى مر»، و«د. أشرف. ع»، و«د. أحمد. د»، و«د. حمدى. ع» وجميعهم أطباء كبد، وبعض هؤلاء الأطباء لديهم علاقات وثيقة بشركات الأدوية الأجنبية التى تقوم بتسفيرهم للمؤتمرات الطبية، ومنهم يعرفون كل شىء جديد، ثم يستغلون علاقاتهم بالصحافة والفضائيات ليشرحوا فيها طرق حديثة للعلاج، ومن هنا تمتلئ عياداتهم بالمرضى ليلًا.

وأوضح «فؤاد» أنه لا توجد لوائح أو قوانين تنظم هذا الأمر، ولا سلطان عليهم من وزارة الصحة، ولا نقابة الأطبـاء، وبعضهم لا يقوم بالكشف اليومى إلا على ٤ أو ٥ مرضى فقط، ويستثنى أساتذة الكبد الذين يكشفون على ما بين ٢٠ إلى ٣٠ مريضًا، ولديهم عيادات أخرى، تحديدًا فى منطقة الدقى، وباب اللوق ومصر الجديدة، مشيرًا إلى أنه من أشهر الأطباء الذين يبيعون أدوية مهربة داخل عياداتهم أطباء القلب وتصلب الشرايين، ويبيعون الأدوية بأسعار مضاعفة.

عز العرب

ياسين

موافى

وتتعامل مع هذه المراكز.

وأضاف «سعودى» أن الطبيب الذى يبيع أدوية، سواء كانت مهربة أو غير مهربة، يعرض نفسه «للسقوط من نظر المريض»، مؤكدًا أن الصيدلى الوحيد المنوط به التعامل مع الدواء وصرفه للجمهور، وما دون ذلك جريمة يعاقب عليها القانون.

من جهته، قـال الـدكـتـور هيثم عبدالعزيز، وكيل الصيادلة الحكوميين، لـ«الصباح»، إن إدارة العلاج الحر بوزارة الصحة المنوط بها شن حملات تفتيشية على عيادات الأطباء من أجل القضاء على هذه الكارثة التى أصبحت ظاهرة تهدد صحة المصريين، منوهًا بأن داخل عيادته، يخالف بذلك قانونين، هما قانون نقابة الأطباء الذى يحرم بيع الطبيب لأدوية داخل عيادته، وقانون نقابة الصيادلة الذى يجرم أيضًا تعاقد شركات توزيع الأدوية، سواء علنًا أو سرًا، مع الأطباء، بتوريد أدوية إليهم بهدف بيعها للمرضى.

وأضاف عبدالعزيز أنه تم ضبط بعض الحالات من قبل إدارة التفتيش الخاصة بـإدارة العلاج الحر بـوزارة الصحة، ومـن بين تلك الحالات، طبيب بيطرى فى مدينة الرحاب يكشف على المرضى، ويبيع لهم أدوية على أنها أدوية لمرضى الكبد، مستدركًا: «فما بالك بالأطباء البشريين»، وتابع: «تم ضبط طبيب آخر فى مدينة العنصورة بحافظة المقطية يبيع أدوية لمرضى الكبد، تحت مسمى أنها عقار السوفالدى الذى يعالج فيروس أسى، والعجيب فى الأمر أن هذا الطبيب باع العقار المغشوش فى توقيت أعلنت فيه وزارة الصحة عن تعاقدها على توريد عقار السوفالدى للمرضى داخل معاهد الكبد المخصصة لذلك فقط، مما أثار أزمة كبيرة، فكيف حصل هذا الطبيب فى هذا التوقيت على عقار السوفالدى؟ ولكن حين تم ضبطه اتضح أن هذا العقار مغشوش ولا يعالج مرض الكبد، وهؤلاء الأطباء يحصلون على تلك الأدويـة من بعض الشركات التى تعمل تحت بير السلم».

وقال الدكتور صابر غنيم، مساعد وزير الصحة لشئون العلاج الحر لـ«الصباح»، إن إدارة التفتيش الصيدلى تقوم بدورها على أكمل وجه، وفى حالة ورود أية شكاوى إليها من الصيادلة أو غيرهم، يتم التحرك مباشرة تجاه المكان المخالف، وغلقه والتحفظ على ما فيه من أدوية، سواء كانت مهربة أو مغشوشة، وتم ضبط العديد من الحالات مؤخرًا، فى المنصورة وبنى سويف.

وقالت الدكتورة ريهام رامز، عضو مجلس نقابة الأطباء، إن بيع الأطباء للأدوية داخل عياداتهم لا يعاقب عليه القانون، خاصة فى حالة إذا ما حصل الطبيب على عينات أدوية من الشركات المصنعة، مستدركة: «أما إذا كانت الأدويـة مهربة فالأمر مختلف، وتحدر له إدارة العلاج الحر بوزارة الصحة محضرًا، وقد تصل العقوبة فيها إلى غلق العيادة».

أسعار كشف خيالية

تواصلنا مع محمود فؤاد، مدير المركز المصرى للحق فى الدواء، الذى أكد أن هناك «مصيبة» أكبر من بيع الأدوية المهربة داخل العيادات، وهى أن أسعار الكشف لدى الأطباء أصبحت مرتفعة جدًا، مشيرًا إلى أن هناك ٩ أطباء يحصلون على مبالغ خيالية، وأن أغلب الأطباء الكبار تخطوا كل الخطوط الحمراء، فمنهم من أصبح كشفه يبدأ من ٨٠٠ جنيه ويصل لـ١٥٠٠ جنيه و٢٠٠٠ جنيه، فى حالة إذا كان المريض يريد الكشف فى نفس الأسبوع، أما دون ذلك فهو كشف عادى، يتم الحجز، وبعدها يتقدم المريض لمقابلة الطبيب بعد ٢٠ يومًا أو شهرًا وتصل فى بعض الأحيان إلى شهرين عند